افتتاحية العدد:

يُشـرّفنا أن نقدّم إلى القارئ الكريم العدد الأول من هذه المجلة العلمية المحكمة، التي تنطلق لتكون منبرًا أكاديميًا رصينًا يسعى إلى توظيف أحدث المستجدات التكنولوجية في خدمة البحث العلمي وتعزيز الابتكار الرقمي العالمي.

ويأتي إصدار هذا العدد في ظل تسارع غير مسبوق للتحولات الرقمية التي تمسّ جميع مجالات الحياة الإنسانية، وهو ما يفرض على المؤسسات الأكاديمية دورًا محوريًا في قيادة مسارات التطوير والإبداع، من خلال تقديم دراسات علمية رصينة تُسهم في بناء مجتمع معرفي قادر على التعامل مع تحديات الثورة الرقمية واستثمار فرصها.

إن هذا العدد الأول ليس مجرد إصدار افتتاحي، بل هو خطوة استراتيجية تهدف إلى ترسيخ مكانة المجلة كمنبر علمي متميز يجمع بين تخصصات متعددة تشمل علوم المكتبات والمعلومات، والإعلام، وعلوم الحاسب الآلي، والذكاء الاصطناعي، والعلوم الأساسية. وقد حرصت هيئة التحرير على أن يكون هذا العدد بمثابة انطلاقة قوية تُعبّر عن رؤية المجلة في تقديم محتوى علمي نوعي، يجمع بين الطابع الأكاديمي الرصين والبعد التطبيقي العملي، بما يلبي احتياجات الباحثين وصنّاع القرار على المستويين الإقليمي والعالمي.

ويضم هذا العدد مجموعة من الدراسات العلمية التي اختيرت بعناية لتغطي قضايا رقمية راهنة تمثل بُعدًا معرفيًا وتطبيقيًا مهمًا، وهي على النحو التالي:

أولاً: عصر التقنيات الناشئة

تقنية ChatGPT أنموذجًا للتغيير والابتكار.

في ظل الطفرة الكبيرة التي أحدثتها تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم قراءة معمقة لدور هذه التقنيات في إحداث تحول جذري في أساليب إنتاج المعرفة وتداولها. وتُبرز الدراسة نموذج ChatGPT كأحد أهم الابتكارات التكنولوجية التي تعيد تشكيل العلاقة بين الإنسان والآلة، وتفتح آفاقًا جديدة في التعليم والبحث العلمي وصناعة المحتوى الرقمي.

ثانيًا: تطوير أداة إلكترونية لتنفيذ التحليل الإحصائي الوصفي في البحوث والرسائل الجامعية: مجال علم المعلومات أنموذج تطبيقي.

تقدم هذه الدراسة ابتكارًا علميًا تطبيقيًا مهمًا يتمثل في تصميم أداة إلكترونية متخصصة تُسهّل على الباحثين إجراء التحليلات الإحصائية الوصفية بدقة وسرعة، خصوصًا في مجالات علوم المعلومات والعلوم الاجتماعية. وتكتسب هذه الأداة أهميتها من قدرتها على تقليل الأخطاء البشرية وتبسيط العمليات الإحصائية المعقدة، مما يرفع من جودة البحوث العلمية ويزيد من موثوقية نتائجها.

ثالثًا: الدبلوماسية الرقمية وتوظيفها في تعزيز هوية مصر الإفريقية.

تمثل هذه الدراسة إضافة مهمة في مجال توظيف التكنولوجيا في خدمة السياسة الخارجية وصياغة الهوية الوطنية. حيث تتناول بالدراسة والتحليل كيف أصبحت الدبلوماسية الرقمية أداة استراتيجية فعّالة لتعزيز حضور مصر الإفريقي، من خلال بناء صورة ذهنية إيجابية وتوظيف المنصات الرقمية لإيصال رسائل سياسية وثقافية تعزز الروابط التاريخية مع دول القارة.

رابعًا: التطبيقات التقنية في تصميم قواعد البيانات الببليوجرافية – نموذج لقاعدة بيانات الإنتاج الفكري المصري في مجال التاريخ الإسلامي.

حيث تُسلط هذه الدراسة الضوء على الدور المحوري للتقنيات الحديثة في حفظ التراث الفكري وتنظيمه وإتاحته بصورة علمية منهجية. إذ تقدم نموذجًا عمليًا لإنشاء قاعدة بيانات ببليوجرافية متخصصة في حصر الإنتاج الفكري المصري في مجال التاريخ الإسلامي، بما يسهم في تسهيل الوصول إلى هذا الإنتاج وتعزيز الدراسات التاريخية والأكاديمية في هذا المجال.

سادسًا: التنبؤ بالأزمات المالية باستخدام نظام اتخاذ القرار الذكي.

تتناول هذه الدراسة قضية بالغة الأهمية في ظل الأزمات الاقتصادية العالمية وتقلب الأسواق المالية. إذ تقدّم نموذجًا تطبيقيًا يوظف

تقنيات الذكاء الاصطناعي في بناء أنظمة اتخاذ قرار قادرة على استشراف الأزمات المالية قبل وقوعها، بما يعزز استقرار الأسواق ويدعم صانعي القرار المالي في المؤسسات الاقتصادية. وتمثل هذه الدراسة إضافة نوعية في مجال الاقتصاد الرقمي وإدارة المخاطر المعتمدة على البيانات الضخمة والتحليلات التنبؤية.

إن اختيار هذه الدراسات لم يكن عشوائيًا، بل جاء ليعكس التوجه الاستراتيجي للمجلة في الجمع بين البحث العلمي الرصين والتطبيقات العملية ذات الأثر المباشر على المجتمع. فكل دراسة من هذه الدراسات تقدم إضافة معرفية جديدة وتفتح آفاقًا بحثية مستقبلية، سواء في المجالات الأكاديمية التقليدية أو في المجالات الحديثة المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية والتحولات المعرفية المعاصرة.

وإذ نطلق هذا العدد الأول، فإننا نؤكد التزامنا بأن تكون مجلة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منبرًا علميًا عالميًا يسهم في تطوير البحث العلمي وتعزيز الابتكار الرقمي على المستويين الإقليمي والدولي، وأن تكون حلقة وصل بين الباحثين في مختلف أنحاء العالم لتبادل الخبرات والمعارف. كما نؤكد حرصنا على الالتزام بأعلى المعايير الأكاديمية والتحكيمية بما يضمن جودة الأبحاث المنشورة ورصانتها.

إننا نأمل أن يجد القارئ الكريم في هذا العدد مادة علمية ثرية تُسهم في إثراء المعرفة الأكاديمية وتزويده بأدوات تطبيقية جديدة، وأن يكون هذا العدد خطوة أولى في مسيرة علمية واعدة تضع المجلة في مصاف المجلات العلمية المرموقة إقليميًا ودوليًا.

مع خالص التقدير،

هيئة تحرير مجلة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات